

تاج العروس من جواهر القاموس

دَعَا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلَا عَنْهُنَّ بِكَبِيرٍ أَوْ شُغْلٍ أَوْ تَبَاعُدٍ . وَتَمَحَّلَ لَهُ :
 احتالَ هكذا هو في الصَّحاح . قال الأزهريُّ : وأمَّا قولُ الناس : تمَحَّلَتْ مالاَ
 لغريمي فإنَّ بعضَ الناسِ ظنَّ أنَّه بمعنى احتلَّتْ وقدَّسَ رَأْيَهُ من المَحَالَةِ بفتح
 الميم وهي مَفْعَلَةٌ من الحِيلَةِ ثمَّ وُجِّهَت الميمُ فيها وَجْهَةً الميمِ الأَصْلِيَّةِ
 فقيل : تمَحَّلَتْ كما قالوا : مكانُ وأصلُّه من الكَوْنِ ثمَّ قالوا : تمَكَّنَتْ من
 فلانٍ ومَكَّنَتْ فلاناً من كذا قال : وليسَ التَّمَكُّنُ عِنْدِي ما ذهبَ إليه في شيءٍ
 ولكنَّه من المَحَلِّ وهو السعيُّ كأنَّه يسعى في طلبه ويتصرَّفُ فيه والمَحَلُّ :
 السَّعْيَةُ من ناصحٍ وغيرِ ناصحٍ . تمَحَّلَ لَهُ حَقُّهُ : تكلَّفَهُ له والذي في
 المُحْكَمِ : وَمَحَلَّ لفلانٍ حَقَّهُ : تكلَّفَهُ له . المُمَحَّلُ كَمُعْطَاةٍ :
 المُطَوَّلُ وبه فُسِّرَ قولُ جندلِ الطُّهَوِيِّ :
 " عُوْجٌ تَسَانَدَنَ إِلَى مُمَحَّلٍ .

" فَعَمَّ وَأَسْنَانَ قَرَأَ مُهَلَّلًا وَمِنَ اللَّيْنِ : الآخِذُ طَعْمَ الحَمْوَةِ أَوْ مَا
 حُقِّنَ فلم يتركْ يَأْخُذُ الطَّعْمَ وشُرِبَ وقال الأصمعيُّ : إذا حُقِّنَ اللَّيْنُ
 في السِّقَاءِ فَذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةٌ الحَلَابِ لم يتغيَّرْ طَعْمُهُ فهو سامِطٌ فإنَّ
 أَخَذَ شَيْئاً من الرِّيحِ فهو خامِطٌ فإنَّ أَخَذَ شَيْئاً من طَعْمٍ فهو المُمَحَّلُ وأنشد
 الجوهريُّ للراجز :
 " ما ذُقْتُ تُفْلاً منذُ عامٍ أوَّلِ .

" إلاَّ من القارصِ والمُحَّلِ قال ابنُ برِّيّ : الرَّجَزُ لأبي النَّجْمِ يصفُ
 راعياً جَلَدًا وصوابُهُ : ما ذاقَ تُفْلاً وقبله :
 " صُلبُ العَصَا جافٍ عن التَّغَزُّلِ .

" يَحْلِفُ بِالسَّوِيَّاتِ وَالتَّحْلِيلِ وَالتَّحْلِيلِ : طَعْمُ أَهْلِ القُرَى من التمرِ
 والزَّبيبِ ونحوهما . والمِحَالُ ككِتَابٍ : الكَيْدُ والقُوَّةُ وبه فُسِّرَ قولُ عبدِ
 المُطَّلِبِ بنِ هاشمٍ : .

لا يَغْلِبَنَّ صَليْبُهُمْ ... وَمِحَالُهُمْ غَدَوْا مِحَالَكَ أَي : كَيْدَكَ وَقُوَّتَكَ
 . ورومُ الأمرِ بالحَيْلِ وقد مَحَلَّ بِهِ يَمَحُلُ مَحَلًّا . أيضاً : التدبيرُ . أيضاً :
 المَكْرُ بالحَقِّ وبه فُسِّرَ الشَّعْبِيُّ : " شديدُ المِحَالِ " وقال الأعشى : .
 فَرَعٌ نَبْعٌ يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ المَجِّ ... دِرْغَزِيرُ الندى شديدُ المِحَالِ أَي

شديدُ المَكرِ وقال ذو الرُّمَّة : .

ولَدَيْسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ ... أَعَدَّ لَهُ الشَّغَابَ وَالْمِحَالَا